فاذا هي ساجدة وهي تقول اللهم بحبك لي اغفر لي
ذنوبي فقلت لها لا تقولي بحبك لي فقالت يا مولاي
بحبه لي اخرجني من الشرك الى الاسلام وبحبه لي
ايقظني وكثير من خلقه نيام وقال احمد بن علي
استاذنا على عفيرة رضي الله عنها فحجبتنا فلازمنا لعله دخلنا
الباب فلما علمت ذلك قامت وهي تقول اللهم اني
اعوذ بك ممن جاء يشغلني عن ذكرك ثم فتحت الباب
فدخلنا وسالناها الدعا فقالت جعل الله قراكم
المغفرة ثم قالت لنا مكث عطا السلمي اربعين سنة
لا ينظر الى السما فحانت منه يوما نظرة فخر مغشيا
عليه فاصابه فتق في بطنه فيا ليت عفيرة اذا رفعت
راسها الى السما لم تعص الله ويا ليتها اذا عصت الله
لم تعد وقال بعضهم كانت لي جارية حبشية فمضت
معي الى السوق في حاجة فاقعدتها في مكان وقلت
اقعدي حتى اتيك ومضيت فقضيت اربي ثم
اتيت المكان فلم اجدها فاتيت الى منزلي مغضبا
فلما راتني قالت يا سيدي لا تغضب علي انك
تركتني في مكان لم اجد فيه من يذكر الله

فخفت

فخفت ان يخسف بهم و يخسف بي معهم فقلت لها
ان هذه الامة قد امنها الله تعالى من الخسف فقالت
يا سيدي انما خفت ان يخسف بالقلوب فتنزل عن
الاستقامة فقلت اذهبي فانت حرة لوجه الله تعالى
فقالت يا سيدي حرمتني خيرا كثيرا كنت
اعبد ربي واخدمك فيكون لي اجران وقال ابو
العلاء السعدي كانت لي بنت عم تسمى بريرة فتعبدت
وكانت تكثر القراة في المصحف وتبكي حتى ذهب
بصرها فدخل عليها بنو اعمها فقالوا لها كيف اصبحت
يا بريرة فقالت اصبحنا اضيافا مقيمين في ارض
غربة ننتظر متى ندعى فنجيب فقلنا لها الى كم
هذا البكا قد ذهبت عيناك منه فقالت ان يكن
لعيني خير عند الله فما يضرهما ما ذهب منهما في الدنيا
وان يكن لهما عند الله شر فسيزيدهما بكا اطول من
هذا فقال القوم قوموا بنا فهي والله في شي غير ما
نحن فيه وكانت معاذة اذا جا النهار تقول هذا
يومي الذي اموت فيه فتصوم فاذا جا الليل تقول هذه